سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٧٥ الاثنين ٢٠١٥/٧/٢٧

النظام يواصل استهداف الزبداني بالبراميل المتفجرة ويغيرعلى الحولة ويقصف الوعر

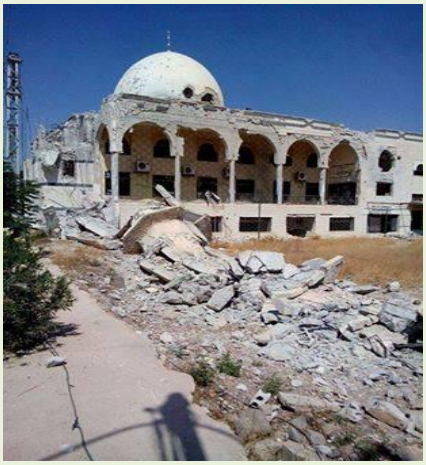

قالت الهيئة السورية عن أحد الناشطين الإعلاميين بالزبداني قوله إن الطيران المروحي التابع للنظام ألقى ١٢ برميلا متفجرا على المدينة، تزامنا مع قصفها بأكثر من ستة صواريخ فراغية من الطيران الحربي، فضلا عن سقوط عشرات القذائف.

وفي الحسكة سقطت قذيفة هاون بالقرب من دوار الدلة بجانب مبنى المحافظة في المدينة، أدت إلى اشتعال النيران بالمنطقة. في السياق ذاته، تعرضت بلدة الشدادي لقصف من قبل طيران نظام الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة، في حين استهدف طيران التحالف الدولي في وقت سابق معمل الغاز في الريف الجنوبي، فيما لم يعرف حجم الأضرار.

في الأثناء، ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على الأحياء السكنية في قرية عقرب غرب الحولة في ريف حمص، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

وفي مدينة حمص، تعرض حي الوعر لقصف عنيف بقذائف الهاون والمدافع من قبل عصابات الأسد المتمركزة في الكلية الحربية وبساتين الحي، ما أسفر عن إصابة عدد من المدنيين بجروح. هذا فيما شن طيران نظام الأسد الحربي غارات على ساحتي المحراب والجرة في مدينة إدلب، وعلى بلدتي تل مرديخ وخان السبيل والجهة الجنوبية لمدينة معرة النعمان في ريف إدلب، ما أسفر عن استشهاد رجل وامرأة ووقوع عدة جرحى من المدنيين.

من جهة أخرى، قتل شاب سوري قُتل قرب مخيم أطمة شمال إدلب أثناء محاولته عبور الحدود خلسة، مشيرا إلى أن الجانب التركي حذر السوريين بعدم محاولة العبور بسبب الفوضى التي تشهدها المنطقة.

وعلى الصعيد الإنساني، قامت إحدى الجمعيات الخيرية العاملة في ريف مدينة معرة النعمان الشرقي بتوزيع حوالي ٣٠٠ ربطة خبز على العائلات النازحة، كما شرع فريق تطوعي بالعمل على إصلاح الطرق العامة وطلاء جدران المرافق في مدينة إدلب، وتزامن ذلك مع قيام لجنة الخدمات المعينة من قبل "جيش الفتح" بإعادة تأهيل خطوط الهواتف الأرضية في المدينة.

وأكدت وكالة مسار برس سقوط قتلى وجرحى جراء قصف الطيران الحربي لبلدة الغارية الشرقية بمحافظة درعا، تزامنا مع هجمات شنها الثوار على مواقع عسكرية بمدينة درعا.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ستة وثلاثين شهيدا بينهم خمسة أطفال وأربع سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضاف اللجان أن تسعة شهداء قضوا في دمشق، بالإضافة إلى سبعة شهداء في حلب، وستة شهداء في درعا، وستة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في حماة، وشهيدين في حمص، وشهيد في دير الزور.

كيري ولافروف يجتمعان في الدوحة لبحث حل الأزمة في سوريا

من المقرر أن تشهد الدوحة في الثالث من شهر أغسطس/آب المقبل، اجتماعاً بين وزيري الخارجية الأمريكي، جون كيري، والروسي

سيرغي لافروف، على هامش اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي تستضيفه العاصمة القطرية.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العربي الجديد"، إن لافروف طلب الحضور إلى الدوحة، لإجراء مشاورات مع المسؤولين القطريين ولقاء كيري الذي سيكون موجوداً في العاصمة القطرية للمشاركة في الاجتماع الوزاري الخليجي.

وأوضحت المصادر أن لافروف سيلتقي أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وسيعقد مؤتمراً صحافياً مع وزير الخارجية القطري، خالد العطية.

وبحسب المصادر، فإن الوزير الروسي يحمل "أفكاراً حول الحل في سوريا، يريد نقلها إلى نظيره الأمريكي والمسؤولين الخليجيين".

الحكومة التركية تطلب اجتماع الأطلسي

الأمن يوقف المئات بتهمة الإرهاب

ألقت فرق الأمن التركية القبض على ٨٥١ مشتبها به، من خلال عملياتها ضد منظمات داعش وبي كي كي وجبهة حزب التحرير الشعبي الثوري الإرهابية، في ٣٤ ولاية تركية، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

وبحسب وسائل الإعلام التركية، فإن من بين الموقوفين الداغستاني الذي يحمل الجنسية الروسية "عبدالله عبداللابيف" المشتبه بكونه المسؤول عن العناصر الأجانب لتنظيم داعش في تركيا، ويُعتقد أن المذكور يتولى ورجاله استقبال الأجانب القادمين من أنحاء العالم للانضمام إلى التنظيم، لا سيما من أوروبا، إلى اسطنبول، وينسق عبورهم إلى سوريا أو العراق.

وكانت فرق الأمن التركية ألقت القبض على "خالص بايانجوك" الملقب بـ"أبو حنظلة"، المشتبه بترؤسه مجموعة تنتمي للتنظيم في إسطنبول.

في سياق متصل، ألقت قوات الأمن التركي، أمس الأحد، القبض على ٧ أشخاص بتهمة تجنيد عناصر لمصلحة التنظيم في ولاية مرسين المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

إلى ذلك، دعت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل الحكومة التركية إلى عدم التخلي عن عملية السلام مع الأكراد، وذلك على الرغم من مشاركتها في الحرب على الإرهاب، مطالبة بضرورة العمل "بواجب التناسب"

وقالت وزارة الخارجية التركية، أمس الأحد، إن تركيا طلبت من حلف شمال الأطلسي عقد اجتماع طارئ هذا الأسبوع لبحث عملياتها الأمنية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" ومقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وأضافت الوزارة في بيان أن من المرجح عقد الاجتماع يوم غد الثلاثاء.

وحركت أنقرة طائراتها الحربية لضرب مواقع لـ"داعش" داخل الأراضي السورية، لأول مرة، بعد ساعات من هجوم نفذه التنظيم على نقطة حدودية للجيش التركي أدى لمقتل جندي وإصابة آخرين.

وتزامنت الغارات الجوية ضد "داعش" مع غارات جوية وقصف مدفعي مكثف ضد مواقع لمسلحي حزب العمال الكردستاني، أيضاً لأول مرة من سنوات، بعدما نفذ مسلحو "بي كي كي" سلسلة عمليات أدت إلى مقتل وجرح عدد من رجال الأمن والشرطة التركية على أثر التفجير الانتحاري الذي استهدف نشطاء أكراد في مدينة سوروتش في ولاية شانلي أورفا جنوب تركيا وأدى إلى مقتل ٣٢ وإصابة ١٠٠ آخرين.

وفي آخر هجماته فجر مسلحو "العمال الكردستاني"، فجر أمس الأحد، سيارة مفخخة بإحدى سيارات الجيش التركي مما أدى إلى مقتل ٢ وإصابة آخرين.

النظام وداعش يحصنان سهل الغاب

والحدود التركية بالخنادق والألغام

لم تجد قوات النظام السوري وسيلة لتعوض اندحارها من بعض قرى سهل الغاب في ريف إدلب غير زراعة محيط القرى الخاضعة لسيطرتها بالألغام والخنادق، وتكثيف القصف على القرى الأخرى لتهجير سكانها، فيما بدأ عناصر تنظيم داعش حفر خنادق جديدة، بمحاذاة الحدود التركية، من جهة مدينة "جرابلس" في محافظة حلب.

فبعد سيطرة الثوار على عدة قرى في سهل الغاب بريف حماة، انسحبت قوات النظام إلى القرى الموالية لها في المنطقة، وقامت بتعزيز دفاعاتها هناك بزرع ألغام بينها وبين القرى

الأخرى غير الموالية لها، كما قامت بحفر خنادق طويلة على امتداد القرى الموالية لها، وذلك بعد أن هجرت سكان القرى غير الموالية لها.

وبعد انسحاب قوات النظام إلى قرية الحرة الموالية عادت وشنت هجمات لاستعادة السيطرة على أربع قرى أخرى في قلب سهل الغاب، هي الرملة، والأشرفية، وقبر فضة، والكريم لتحصين القرى الموالية وتأمين خطوط دفاعاتها.

وأوضح أبو حمزة الحموي القائد العسكري في "فيلق الشام" أن مجموع القرى التي يسيطر عليها النظام ١٥" قرية موالية له، وأربع قرى سنية، وخطته منذ البداية هي تهجير سكان الأخيرة بتشديد القصف عليها من القرى المحاذية لها، وغارات الطائرات الحربية التي تتوافد إليها من مطار حماة وحمص واللاذقية، حيث تجتمع في سمائها أحياناً ثلاث طائرات في الوقت نفسه، تلقي بنيرانها على المنازل السكنية.

ويرى الحموي أن هذه الممارسات "تهدف إلى تفريغ المنطقة من سكانها المعارضين لتصبح آمنة لجيشه، الذي أصبحت مهمته حماية القرى الموالية، كونها مراكز للقصف ومنبعاً للجنود الذين يقاتلون في جيشه".

وفي إطار سعي النظام لتحصين قراه، رصد مقاتلو المعارضة آلياته وهي تقوم بحفر خندق بعرض خمسة أمتار من قرية الحرة جنوبا إلى قرية الرصيف شمالا، لتصبح أكثر من ١٥ قرية موالية، إضافة إلى القرى الأربع الأخرى التي كانت تحسب على المناطق الثائرة، تحت سيطرة النظام.

كما أقامت قوات النظام أيضا سواتر ترابية حولها بارتفاع ثلاثة أمتار لبناء الحواجز على أطرافها، لعزل تلك القرى عن بعضها وعن مقاتلي المعارضة المرابطين على بعد كيلومترين من قرية الحرة شرقي نهر العاصي، وبذلك أصبحت القرى السنية خط جبهة مهمته الدفاع عما خلفه من القرى الموالية التي تتصل مع جبل العلويين في الساحل.

ويرى مقاتلو المعارضة أن النظام يعمد إلى فصل هذه المناطق عن بعضها على الأمد الطويل، في إطار سعيه لرسم خارطة جديدة للمنطقة، وذلك من خلال زرع الألغام الأرضية حول المناطق التي قام بتحصينها لمنع الاقتراب منها.

وقال الناشط مصعب الأشقر إن هذه الألغام "أصبحت مصدر رعب لسكان المنطقة بعد أن زرعها النظام بشكل عشوائي، حتى على الطرقات التي انسحب منها، وفي بعض الأراضي الزراعية لينتبه جنوده عند انفجارها لأي تحرك قريب، حيث تسببت هذه الألغام في مقتل خمسة أشخاص وإصابة أفراد عائلة".

ويؤكد الأشقر أن جنود النظام "سيدافعون عن هذه المنطقة بكل ما لديهم، حيث توقع أن يقوموا بتسويرها بأسلاك شائكة في الأيام المقبلة، لأنها تضم حاضنتهم الشعبية، وتعيش فيها أسرهم، فقد قاموا بقطع الأشجار في القرى التي سيطروا عليها، ليكشفوا المناطق أمامهم بعد أن أحرقوا بيوت هذه القرى ونهبوها ليقطعوا أمل أهلها في الرجوع إليها".

فيما بدأ عناصر تنظيم داعش حفر خنادق جديدة، بمحاذاة الحدود التركية، من جهة مدينة "جرابلس" التابعة لمحافظة حلب السورية.

وقالت وكالة الأناضول أنها رصدت في بلدة "قارقاميش" التركية بولاية غازي عنتاب، المقابلة لجرابلس، تحركات لعناصر التنظيم شمال غربي المدينة، منذ صباح أمس الأحد، حيث بدأو حفر خنادق قرب الحدود التركية باستخدام ثلاث جرافات. وبالتزامن مع ذلك رفع الجيش التركي التدابير الأمنية في المنطقة إلى أعلى مستوى.

فيصل المقداد: منفتحون لأي تعاون عسكري لمحاربة الإرهاب

قال نائب وزير خارجية الأسد "فيصل المقداد" إن سوريا لا يمكن أن يقبل بأي تحرك تركي داخل أراضيها دون تنسيق مسبق حيث نقلت صحيفة "الوطن" عن المقداد أن "سوريا لا يمكن أن تقبل بأي تحرك تركي داخل أراضيها وعليها (تركيا) أن تحترم السيادة السورية"، موضحا أن "حكومة العدالة والتنمية تذرعت خلال السنوات الماضية وحتى في الأسابيع الأخيرة بمحاربة الإرهاب للقيام باعتداءات على سوريا رغم أنها تعتبر داعما أساسيا للإرهابيين والمسلحين والقتلة التي سفكت الدم السوري".

وأعرب المقداد عن "عدم استغرابه من تحرك تركيا بهذا الشكل متذرعة باعتداءات داعش على أراضيها وهو الذي تربى بأحضان أردوغان".

من ناحية أخرى، أكد نائب وزير الخارجية أن بلاده ستكون منفتحة على أي موقف يخص مكافحة الإرهاب سواء كان من السعودية أو أي دولة أخرى، موضحا أن سوريا لم تكن سببا في التباعد السياسي الحاصل حاليا ولم تتآمر على أي بلد عربي.

اغتيال أحد ناشطي مخيم اليرموك الإغاثيين في بلدة يلدا

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر اليوم الاثنين إن مجهولين اغتالوا أحد ناشطي مخيم اليرموك الإغاثيين في بلدة يلدا فيما قضى لاجئ فلسطيني في درعا جنوب سوريا.

حيث أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال الناشط "أبو ضياء أمارة"، من أبناء مخيم اليرموك، أثناء تواجده في بلدة يلدا المجاورة للمخيم، حيث شيع جثمانه فيها.في حين لم ترشح أية معلومات عن الجهة المنفذة للاغتيال، ويأتي ذلك بعد سلسلة من عمليات الاغتيال التي استهدفت ناشطين إغاثيين وإعلاميين من أبناء مخيم اليرموك، وجهت خلالها الاتهامات إلى تنظيمي الدولة وجبهة النصرة اللذين يسيطران على مخيم اليرموك بدمشق.

فيما قضى "محمد ناصر الفشتكي" من أبناء مخيم درعا، وذلك إثر المعارك التي اندلعت بين الجيش النظامي وقوات المعارضة السورية المسلحة في مدينة درعا.

كما تعرض مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، يوم أمس، لسقوط قذيفة هاون استهدفت أحد منازل المخيم، فيما أفاد مراسلنا عن وقوع إصابات في صفوف الأهالي.

إلى ذلك لا يزال الجيش النظامي مستمراً بقطع جميع الطرق التي تصل بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، حيث يضطر الأهالي إلى سلوك طريق (زاكية – خان الشيح) الأمر الذي يعرض حياتهم للخطر، وذلك بسبب استهداف الجيش النظامي للطريق بشكل متكرر.

أما في مخيم خان دنون في ريف دمشق فتعم حالة من الاستياء والتذمر بين أبناء المخيم بسبب إهمال الأونروا والجهات الحكومية السورية والفصائل الفلسطينية الموالية للنظام للمخيم وتقديم الخدمات الأساسية له، حيث يعاني الأهالي من سوء الخدمات في البنى التحتية، وغلاء الأسعار واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لفترات زمنية طويلة، وبحسب ما أورده مراسلنا من داخل المخيم بأن سعر خزان الماء وصل إلى ألف ليرة سورية، كما يشتكي الأهالي من تفشي البطالة بينهم جراء استمرار الحرب الدائرة في سوريا، وإهمال الفصائل الفلسطينية ووكالة الأونروا لمخيمهم، حيث يعتمدون على المساعدات المالية والإغاثية التي تقدمها الأخيرة لهم بين الحين والآخر.

في غضون ذلك أثر تدهور الأوضاع الأمنية في المناطق والبلدات المجاورة لمخيم الوافدين الذي يبعد عن العاصمة دمشق ٢٠ كيلو متراً وتعرض المخيم للقصف بين الحين والآخر، سلباً على أوضاع أبناء المخيم الذين يعانون أصلاً من فقر الحال وارتفاع معدلات البطالة وسوء في الأوضاع المعيشية حتى قبل اندلاع الأحداث في سوريا.

هذا فقد تعرض مخيم الوافدين يوم ٨ تموز/يوليو ٢٠١٥ لسقوط قذيفتين، سقطت الأولى عند موقف الحافلات السرافيس والثانية على أطراف المخيم أسفرتا عن إصابة طفل ١٣ عاماً.

أكد ناشطون لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، أن خفر السواحل التركية أنقذ قارباً مطاطياً كان على متنه حوالي (٥٦) لاجئاً معظمهم من الفلسطينيين، وذلك بعد أن اعترضهم خفر السواحل اليونانية، يوم أول الأمس، والذي قام بتخريب القارب قبل أن يتركهم في عرض البحر، الأمر الذي عرض حياتهم للخطر، فيما تدخل خفر السواحل التركي وأنقذ جميع الركاب، وتم نقلهم إلى أحد المراكز الأمنية التركية، وسط مخاوف من قيام السلطات التركية بترحيلهم إلى سوريا.

البابا يدعو للإفراج عن الأب باولو وقسين آخرين اختطفوا في سوريا

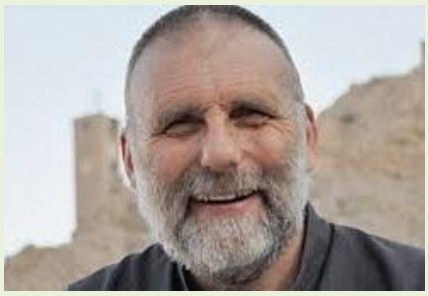

دعا البابا فرنسيس يوم الأحد إلى إطلاق سراح قس يسوعي إيطالي واثنين من المطارنة الأرثوذكس خطفوا في سوريا منذ عامين مطالبا بالعمل على تحرير كل المخطوفين هناك.

وكان القس اليسوعي باولو دالوليو الذي عمل في سوريا لأكثر من ٣٠ عاما والذي ساند الانتفاضة ضد بشار الأسد قد اختفي في ٢٩ يوليو تموز ٢٠١٣ في مدينة الرقة معقل تنظيم "داعش" حاليا.

ودالوليو معروف أيضا في الشرق الأوسط وأوروبا لعمله على تشجيع الحوار الإسلامي المسيحي. وكان يقوم بترميم دير قديم في الصحراء ورفض مغادرة سوريا حفاظا على سلامته عندما اندلعت الحرب قبل أربع سنوات.

وقبل ذلك بعدة أشهر خُطف اثنان من المطارنة في منطقة قريبة من الحدود مع تركيا توجها إليها للتفاوض من أجل إطلاق سراح قسين مخطوفين.

ودعا البابا فرنسيس – الذي كان يتحدث أمام آلاف الأشخاص في ساحة القديس بطرس خلال عظته الأسبوعية – السلطات المحلية والدولية إلى تجديد التزامها بتحرير المخطوفين "حتى يستعيد اخوتنا حريتهم قريباً "، وفق وكالة رويترز.

الرمثا الأردنية تتلقى ٢٥ قذيفة سورية الشهر الحالي

وصل عدد القذائف التي سقطت على مدينة الرمثا الأردنية من الجانب السوري خلال الشهر الحالي قرابة ٢٥ قذيفة هاون، انفجر منها ما يزيد على ٦ قذائف، تسببت إحداها باستشهاد الشاب عبدالمنعم الحوراني (٢٤ عاما) وإصابة آخرين، إضافة إلى خسائر مادية لحقت ببعض المنازل، وفق مصادر أمنية وشهود عيان.

وتساقطت معظم تلك القذائف في مناطق غير مأهولة بالسكان في أنحاء مختلفة بالرمثا والمناطق الحدودية (الذنيبة، الشجرة، الطرة وعمراوة)، فيما قدر عدد القذائف السورية التي سقطت منذ بداية الأزمة السورية قبل ٥ سنوات بحوالي ٥٥ قذيفة.

وقال رئيس بلدية سهل حوران أحمد موسى الشبول إن أعداد القذائف ارتفع هذا الشهر بشكل كبير عما كان عليه في الأشهر الماضية، لافتا إلى سقوط أكثر من ١٥ قذيفة خلال الأسبوعين الماضيين في مناطق سهل حوران ولم تنفجر.

وأشار إلى أن سكان المناطق الحدودية عاشوا خلال الأسبوعين الماضيين أيام رعب وخوف جراء الأصوات العالية داخل الأراضي السورية التي لا تبعد عن الأردن إلا عدة أمتار، لافتين إلى أن العديد من السكان باتوا لا ينامون الليل جراء شدة الانفجارات.

وأكد الشبول، أن الأمر زاد تعقيدا على سكان المناطق الحدودية إثر التساقط المستمر للقذائف، وتخوف الأهالي من سقوط قذائف على منازلهم فجأة كما حصل ليلة أول من أمس على منزل احد المواطنين قيد الإنشاء في بلدة الطرة.

وأشار إلى أن معظم القذائف التي سقطت على مناطق سهل حوران لم تنفجر، ما أسهم بعدم وقوع أي إصابات بشرية بين السكان، لافتا إلى أن هناك أضرارا مادية لحقت بالمنازل جراء شدة الانفجارات داخل سوريا.

وطالب الشبول الجهات المعنية بتوفير حماية للمناطق الحدودية من أي حوادث سقوط للقذائف العشوائية، مؤكدا أن السكان في الرمثا يعيشون أوضاعا مأساوية، وباتوا غير قادرين على ممارسة حياتهم الطبيعية.

بدوره، قال رئيس بلدية الرمثا الجديدة إبراهيم الصقار إن مدينة الرمثا تعيش في حالة حرب لتوالي سقوط القذائف بشكل عشوائي على جميع المناطق، مؤكدا أن الأوضاع في الرمثا صعبة جدا.

وأكد أن الأوضاع الاقتصادية في اللواء باتت صعبة جدا عما كانت عليه قبل الأزمة السورية، لافتا إلى أن استمرار تساقط القذائف العشوائية في لواء الرمثا أرعب السكان، وباتوا متخوفين على ممارسة أعمالهم.

وعاش سكان لواء الرمثا طوال الأربع سنوات الماضية بعد اندلاع الاحداث في سوريا أياما

مليئة بالخوف والرعب جراء القصف اليومي داخل الحدود السورية، والقريبة جدا من الرمثا وقرى اللواء، فالليل أصبح غير آمن منذ سقوط أول قذيفة في احد سهول الرمثا ولم تنفجر وقتها.

وأشار عاكف الشبول أحد سكان بلدة الشجرة المحاذية للحدود السورية إلى أن الأسر تعيش في خوف دائم كون المعارك أغلبها تقع في منطقة درعا، والتي لا تبعد عن الرمثا إلا كيلومترات، لافتا إلى أن الأطفال لا ينامون الليل جراء اهتزازات البيوت خاصة الأبواب والشبابيك.

وأوضح أحمد البشابشة والقريب من الحدود أن زجاج المنازل تكسر كثيرا خاصة في المناطق القريبة من القصف، لافتا إلى سقوط عدد كبير من القذائف في الرمثا دون أن يرافق ذلك أي إجراءات من الجهات المعنية.

وأشار إلى أن السكان باتوا ينامون ويصحون على أصوات الانفجارات والقذائف والبراميل المتفجرة داخل الأراضي السورية، مؤكدا أن أعداد القذائف التي تسقط في الرمثا في تزايد مستمر عما كانت عليه منذ بداية الأزمة السورية.

وطالب علي الزعبي الجهات المعنية حماية الرمثا من خلال نشر منظومة صواريخ مضادة، وتركيب صافرات إنذار يتم توزيعها في الأحياء السكنية، لافتا إلى أن القذائف تقترب من الأحياء السكنية أكثر من ذي قبل.

وأشار إلى أن القذائف التي سقطت مؤخرا أصابت مدرسة قريبة من إحدى قاعات امتحان التوجيهي، وأدت لإصابة مركز صحي للسوريين ومسجد الفلاح وقسم ترخيص الرمثا وعدد من البيوت وأخرى في الحي الشرقي من المدينة.

ولفت إبراهيم السلمان أن إحدى القذائف سقطت قبل ٣ أشهر بالقرب من حي سكني على سطح احد المنازل، مشيرا إلى إصابة ٣ أشخاص بشظايا قذائف هاون سورية سقطت قذيفتان إحداهما أمام المنزل والأخرى خلفه، وكانت العائلة تجلس في شرفة المنزل في منطقة الطرة في لواء الرمثا شمال المملكة، حيث تم إسعافهم إلى مستشفى الرمثا الحكومي.

بدوره، أكد متصرف لواء الرمثا بدر القاضي أن الأوضاع الأمنية في لواء الرمثا طبيعية بالرغم من التساقط العشوائي للقذائف بين الفينة والأخرى، موضحا أن الجهات المعنية تتابع الوضع باستمرار للحيلولة دون وقوع أي حوادث.

ودعا القاضي المواطنين إلى عدم التجمهر في مكان سقوط القذيفة خوفا من انفجارها، لافتا إلى أن معظم القذائف التي سقطت في لواء الرمثا لم تنفجر، وتم التعامل معها من قبل سلاح الهندسة وتفكيكها.

مباحثات أردنية بريطانية لتلبية احتياجات الطلاب السوريين في المملكة

بحث نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الذنيبات مع وزير الدولة البريطاني للتنمية الدولية ديزموند سوين يوم أمس الأحد سبل تلبية الاحتياجات التربوية والتعليمية للطلبة اللاجئين في المدارس الأردنية ودعم خطة استجابة الأردن لأزمة اللجوء على اراضيه.

وعرض الدكتور الذنيبات خلال اللقاء الذي حضره مدير دائرة التنمية الدولية البريطانية في الأردن جيف تيدور، لحجم التحديات التي يواجهها الأردن في قطاع التعليم نتيجة الأزمة السورية، واستقبال الأردن للاجئين من دول عربية أخرى، ما يشكل ضغطاً كبيراً على بنية النظام التعليمي الأردني ويتطلب مزيد من الدعم لمواجهة هذه التحديات.

وبين أن عدد الطلبة السوريين الملتحقين في المدارس الحكومية زاد عن (١٣٠) الف طالب، ما استدعى استحداث أبنية مدرسية جديدة وإضافات لغرف صفية وتحويل (٩٨) مدرسة إلى نظام الفترتين، لاستيعاب هؤلاء الطلبة ومعالجة الاكتظاظ في الصفوف، مشيرا كذلك الى وجود نحو ١٢٠ الف طالب فلسطيني في مدارس الاونروا في الأردن.

ودعا وزير التربية والتعليم الى دعم الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) وتمكينها من تقديم الخدمات التعليمية اللازمة للطلبة اللاجئين في مدارسها في الأردن، مبينا انه في حال عجزت الوكالة عن الوفاء بالتزاماتها التعليمية فان ذلك سيشكل عبئا كبيرا واضافيا على المدارس الحكومية لا تستطيع القيام به.

ودعا الدكتور الذنيبات أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في ذلك وتمنى أن تمارس المملكة المتحدة دورها الايجابي في مخاطبة المجتمع الدولي لتقديم الدعم والمساندة لبرامج الأونروا في التعليم والصحة وخاصة وأن بريطانيا من الدول الفاعلة في تقديم الدعم والمساعدة للأونروا.

بدروه أشاد الوزير سوين بالجهود الكبيرة التي يقوم بها الأردن ووزارة التربية والتعليم تجاه اللاجئين وما يقوم به من جهود كبيرة لتلبية احتياجاتهم في مختلف المجالات رغم امكانياته المحدودة وعدم وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته تجاه الازمة المستمرة للجوء السوري للأردن.

أربع دول عربية منها سوريا الأخطر على عمل الصحفيين

سجلت منظمتان معنيتان بحرية الصحافة زيادة مضطردة في استهداف الصحفيين، وخاصة في العالم العربي، واعتبرت أن أربع دول عربية منها سوريا الأخطر على عمل الصحفيين، وخلصتا إلى أنه الأخطر لعمل الصحفيين، حيث رصدت "حملة الشارة الدولية" لحماية الصحفيين زيادة بلغت ٧% في قتل الصحفيين منذ يناير/كانون الثاني إلى يونيو/حزيران، وبذلك يرتفع إلى ٧١ عدد قتلى الصحفيين بالعالم.

ووفق الشارة الدولية، فإن الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هما أخطر المناطق للعمل الصحفي حيث قتل ٢٣ صحفيا. وأضافت الحملة أن بهاتين المنطقتين أربع بلدان (ليبيا واليمن وسوريا وغزة) هي الأسوأ، وضحاياها على الترتيب ثمانية وستة واثنان وصحفي واحد.

أما شبكة المدافعين عن حرية الإعلام بالعالم العربي "سند" فأحصت مقتل ٣٢ إعلامياً خلال الأشهر الستة الماضية، كلها حدثت بالعراق وسوريا واليمن وليبيا.

ويرجع الاختلاف عادة بأرقام القتلى انطلاقا من مفهوم الصحفي، حيث تعد بعض المنظمات الصحفيين المواطنين أو النشطاء صحفيا من ضمن الصحفيين، في حين لا تعتبرهم أخرى كذلك.

وكشف التقرير عن أن ٢٣ إعلامياً قتلوا بشكل متعمد، في حين سقط تسعة إعلاميين آخرين خلال قيامهم بالتغطية الإعلامية.

وأعربت "سند" عن قلقها من تزايد عمليات استهداف الصحفيين وقتلهم، حيث أصبح العالم العربي أكثر المناطق خطورة لعمل الصحفيين، مشيرة إلى أن عدد الإعلاميين الذين قتلوا منذ بداية عام ٢٠١٢ وحتى نهاية يونيو/حزيران ٢٠١٥ بلغ ٢١٤ صحفياً.

وأشارت الشبكة إلى أن مرتكبي الجرائم والانتهاكات ضد الإعلاميين عادة ما يفلتون من العقاب ولا تتم مساءلتهم، ولكنها لم ترصد أي ملاحقة أو محاكمة جدية بالسنوات الثلاث الماضية لأي ممن ارتكبوا انتهاكات بحق الإعلام.

ووفق الشارة الدولية، تأتى أمريكا اللاتينية ثانية من حيث خطورة العمل الصحفي بمقتل ١٧ صحفياً في سبع دول. فشهدت المكسيك مقتل أربعة، وكل من هندوراس وغواتيمالا ثلاثة. ونالت عمليات إجرامية من صحفيين بالبرازيل وكولومبيا وباراغواى والدومينيكان.

وحلت أوروبا ثالثة بعدد لم يسجل من قبل إلا بسنوات الحرب في يوغسلافيا سابقا. فقد قتل ثمانية صحفيين بالهجوم على تشارلى إبدو في باريس، وأربعة بأوكرانيا، وواحد بجريمة في بولندا.

وتأتي أفريقيا رابعة، حيث قتل تسعة صحفيين، ستة منهم بسبب الحرب بجنوب السودان منهم خمسة معا بكمين، وهو تطور غير مسبوق، وواحد بكل من الصومال وكينيا والكونغو الديمقراطية.

وجاءت آسيا بعد ذلك بمقتل تسعة صحفيين بسبب عمليات العنف المستمرة، فقتل بالفلبين ثلاثة، والهند اثنان، ومثلهما في باكستان، وواحد بكل من أفغانستان وإندونيسيا.

دمشق بلا كهرباء.. وسط سخط المؤيدين والمعارضين

تحالف انقطاع التيار الكهرباء مع حر الصيف ليفاقم معاناة سكان العاصمة السورية دمشق ويضيف عناصر جديدة إليها، وباتت موضوعا لشكوى الجميع مؤيدين ومعارضين للنظام،

خصوصا أنها ألحقت خسائر مادية بالتجار، فيما يلجأ النظام إلى تبريرات غير مقنعة.

حيث تعيش العاصمة السورية دمشق صيفا حارا زاد من حدته الانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي، والتي شملت كافة أحياء المدينة دون استثناء، وأثارت ساعات تقنين الكهرباء، التي تبلغ عشر ساعات يوميا، غضب معظم السكان من المؤيدين والمعارضين للنظام على حد سواء، خاصة في ظل العجز الحكومة التي تكتفي بإلقاء اللوم على "العصابات الإرهابية المسلحة".

ففي آخر التصريحات الصادرة عن وزارة الكهرباء منذ أيام ذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أن ساعات التقنين الكهربائي زادت بشكل كبير خلال الأيام الأخيرة في جميع المحافظات "بسبب الاعتداءات الإرهابية المتكررة على قطاع النفط وسببت انخفاض كميات الوقود الواردة لمحطات توليد الطاقة الكهربائية، مما أدى لزيادة عدد العنفات (المولدات) المتوقفة عن العمل".

هذه التفسيرات لم تعد ذات أهمية لأغلب السوريين الذين ضاقوا ذرعا بالواقع المعيشي والخدمي المتردي في البلاد، وبرز ذلك في تصويت طرح أثناءه مجلس الشعب السوري على موقعه الإلكتروني سؤالا عن الجهة التي تتحمل مسؤولية عدم استقرار الكهرباء في سوريا لتتجه أغلب الأصوات نحو الحكومة ووزارة الكهرباء وتجار الحرب، في حين لم يتهم سوى ١٦% من المصوتين "المجموعات المسلحة".

وبموازاة ذلك اتهم عدد كبير من المؤيدين الحكومة عبر صفحات التواصل الاجتماعي بتعمد زيادة ساعات التقنين بـ"هدف الترويج لصفقات تجارية لمولدات كهرباء ومراوح تعمل عن طريق البطاريات لصالح مسؤولين حكوميين"، وطالبوا المعنيين بعدالة توزيع ساعات التقنين بين أحياء دمشق الراقية، كالمالكي وأبو رمانة، التي تشهد انقطاعا لا يتجاوز الثماني ساعات يوميا، والأحياء الأخرى التي يصل فيها عدد الساعات لعشرين في اليوم.

وقال كفاح، أحد سكان بلدة السيدة زينب الموالية للنظام والواقعة جنوب العاصمة، إن هناك استياء كبيرا يعم البلدة نتيجة سوء الواقع الخدمي فيها وبشكل خاص في ما يتعلق بالتيار الكهربائي، حيث تتعالى الأصوات متهمة النظام بالتقاعس عن تلبية احتياجات قاطني البلدة والوافدين إليها من مقاتلين شيعة من جنسيات مختلفة وعائلاتهم.

وأضاف أن أهالي البلدة "خرجوا منذ أيام في احتجاجات ليلية وقطعوا طريق مطار دمشق الدولي وهتفوا لنصرة قريتي كفريا والفوعة الشيعيتين بريف إدلب اللتين تتعرضان للقصف من قبل قوات المعارضة، كما رفعوا شعارات للمطالبة بتحسين الخدمات في البلدة أسوة بغيرها من مناطق العاصمة التي يقطنها مسؤولون حكوميون".

وبدوره، تحدث الناشط عمر الشامي عن "نفاد صبر معظم سكان العاصمة حيال عجز الحكومة بشكل تام عن تأمين أي حلول بديلة لمشاكل انقطاع التيار الكهربائي رغم استمرار هذه الانقطاعات وبشكل متزايد منذ أكثر من ثلاثة أعوام".

وأضاف "يستغرب أهالي دمشق عدم قدرة الحكومة على حماية قطاعات مفصلية في حياة البلاد كالكهرباء والوقود، وهي قطاعات تستهدف بشكل متكرر من قبل "المجموعات المسلحة" على حد الزعم الحكومي، وتؤثر على كافة مناحي الحياة وأهمها وصول المياه للمنازل والقدرة على الاحتفاظ بالمواد الغذائية في ظل الارتفاع الكبير بدرجات الحرارة".

كما أشار إلى "الخسائر الكبيرة التي يتكبدها معظم أصحاب المحال والمعامل الغذائية نتيجة تلف المواد بسبب الانقطاعات المتكررة للكهرباء والارتفاع الكبير في أسعار الوقود، مما يزيد تكلفة الاحتفاظ بتلك المواد، الأمر الذي يزيد الحنق والغضب لدى السكان الذين باتوا يعتبرون أنفسهم من المنسيين في خضم الحرب الدائرة بالبلاد".

القدس العربي تنشر قصة خطف الصحافيين الإسبان في حلب

مضى أكثر من عشرة أيام على إعلان اختفاء الصحافيين الإسبان الثلاثة في سوريا وهم أنطونيو بامبلياغا، وأنخيل ساستري، والمصور خوسيه مانويل لوبيث. ولم يعرف بعد الجهة المسؤولة عن إختفائهم حتى اللحظة، في الوقت الذي انشغلت فيه وسائل الإعلام العالمية والإسبانية على وجه الخصوص بخبر

فقدان الاتصال معهم، دون أية تفاصيل قد تفضي إلى هوية الجهة الخاطفة، او ملابسات الحادثة.

وقالت صحيفة القدس العربي أنها استطاعت مؤخراً لقاء شهود عيان قالوا إنهم شاهدوا حادثة الخطف بأمّ أعينهم في منطقة من مناطق حلب الشرقية، تدعى "المقامات"، وهي منطقة تقع قبل حي "المعادي" بـ ٥٠٠ متر تقريباً.

وروى يوسف وهو من سكان الحي لـ"القدس العربي"، أن الصحافيين كانوا برفقة مترجم لهم في سيارة تحمل لوحة أرقام خاصة بالمعاقين، عندما وصلوا المنطقة، وكانت تلاحقهم حافلة صغيرة بيضاء اللون. وأضاف تجاوزت الحافة، سيارة الصحافيين وأجبرتها على التوقف، بعد أن ترجل منها نحو ١٠ عناصر ملثمين، بإستثناء واحد. وألمح يوسف، أن سائق الحافلة لم يقاوم أبدا فتوقف وسلم كل من فيها نفسه للملثمين المجهولين. واشار إلى أن الخاطفين كانوا يرتدون زيّاً يطلق عليه "الزي الباكستاني"، وهو عبارة عن جلابية قصيرة تصل تحت الركبة بقليل، بالإضافة إلى اللثام.

من جهة أخرى علمت "القدس العربي"، أن الصحافيين الثلاثة اختطفوا برفقة ثلاثة سوريين آخرين كانوا معهم في السيارة، الأول هو المترجم وهو من كان يقود السيارة واسمه أسامة عجان، وشخص آخر الأحرف الأولى من اسمه "م . ت"، وسوري آخر لم يعرف اسمه بعد.

وأطلقت الجهة الخاطفة بعد ثلاثة أيام سراح "م. ت"، والشخص السوري الآخر، إلا أن الجهود لم تفلح للتواصل معهما بسبب رفضهما الكلام.

وقال مسؤول أمني في الجبهة الشامية في تصريح لـ "القدس العربي" إن المنطقة التي تمت فيها عملية الاختطاف، هي منطقة غير مأهولة بالسكان، بسبب القصف الكثيف الذي تعرضت له، ولا يسكنها إلا عائلات قليلة، ولربما كان ذلك هو السبب في اختيارها، كمنطقة مناسبة للعملية. وأضاف لدى "الجبهة الشامية" حاجز يبعد عن مكان الحادثة بنحو ٥٠٠ متر، إلا أنه لم يمكن لنا الانتباه في ظل الحالة السائدة التي تمر بها مدينة حلب، فهي تتعرض للقصف بشكل دائم، كما تضم المدينة عشرات الفصائل".

ومن جهتها قالت رئيسة اتحاد الصحافيين الإسبان إلسا غونزاليس للتلفزيون الاسباني إن الحديث حالياً يدور عن اختفاء فقط، مكتفية بالقول أن الصحافيين الثلاثة دخلوا حلب في العاشر من تموز/ يوليو الحالي، وفقد الاتصال معهم منذ الثاني عشر من تموز عندما كانوا بالمدينة.

وبدوره قال وزير الخارجية الإسباني مانويل غارسيا مارغايو إن عملاء سريين من الاستخبارات الإسبانية موجودون في سوريا للبحث عن الصحافيين الثلاثة.

وفي الوقت الذي يتساءل فيه الجميع عن سر دخول الصحافيين الثلاثة إلى مدينة حلب وهي من أخطر مدن العالم، وفي هذا الوقت بالتحديد، يكمن الجواب في طبيعة العلاقة التي تربط هؤلاء الصحافيين مع نشطاء الداخل والفصائل العسكرية.

فبحسب معلومات "القدس العربي"، فإن الصحافيين الثلاثة زاروا مدينة حلب أول مطلع عام ٢٠١٣، ومكثوا فيها فترة طويلة، قبل أن يغادروا ويعاودوا الكرة مرة ثانية وثالثة، وخلال تلك الزيارات كوّن هؤلاء شبكة من العلاقات تجعلهم معتقدين أنهم في مأمن.

وفي سياق متصل، يأتي تصرّف المترجم أسامة عجان الذي كان يرافقهم ليزيد الطين بلّة، إذ عرضت فصائل من حركة أحرار الشام الإسلامية عليه الحماية والمرافقة إلا أنه رفض، واكتفى بحمل بندقية كلاشينكوف وقنبلة يدوية لحماية نفسه ومرافقيه، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً.

وما تزال الجهود مستمرة حتى الآن لمعرفة مصير الصحافيين الثلاثة، في الوقت الذي يتخوّف فيه صحافيون إسبان من مصير مشابه لمصير الصحافيين الأمريكيين الذين قضوا ذبحاً على يد تنظيم داعش العام الفائت.

وفيما يعتقد البعض أن الزيّ الذي كان يرتديه الخاطفون، قد يوحي إلى فصيل بعينه، كجبهة النصرة، يشير نشطاء إلى أن ذلك قد لا يعني شيئاً، فحسب المعتاد، ينتحل الخاطفون في معظم حالات الاختطاف لباساً يوحي إلى فصيل ما للتضليل، وقد لا يعني اللباس شيئاً.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يختطف فيها صحافيين إسبان، فقد اختطف ثلاثة منهم وهم مارك ماركينداس وريكاردو فيلانوفا وخافيير سبونسا" قبل عام ونصف على يد تنظيم داعش، قبل أن يطلق سراحهم بفدية مالية كبيرة.

ما لم يعلن عنه في الاتفاق النووي مع طهران

في مقابلة لعملاق التلفزيون الأمريكي جون ستيوارت قال براك اوباما: "ليس عندي اوهام بالنسبة لإيران. يحكم فيها نظام معاد لأمريكا، معاد لاسرائيل، معاد للسامية، يقمع حقوق الانسان..." قال ستيوارت ساخرا: بالضبط احد ما لعقد اتفاق سلام معه. بالضبط، اجابه اوباما دون سخرية، فأنت تعقد الاتفاقات مع الاعداء، وليس مع الاصدقاء.

ادعاء اوباما عتيق الزمن، ما لا يجعله صحيحا. فثمة اعداء لا يدخل معهم الانسان العاقل في اتفاقات موضعية ومحدودة الهدف، وثمة اعداء لن يصافحهم أي انسان عاقل. لقد رفض تشرتشل بعناد ان يجري حتى مفاوضات غير مباشرة مع النظام النازي في المانيا وحذر من المنزلق الاخلاقي السلس الذي قد تتدهور مثل هذه المحادثات اليه. العدو النازي، قال، يجب سحقه. من جهة اخرى، كان مستعدا لان يجري مفاوضات بل ووقع اتفاقات مع عدو آخر . النظام الستاليني.

ان التمييز بين الشر والشر ليس امرا مفهوما من تلقاء نفسه، لا لبس فيه او قابلا للتصنيف العلمي. وهو يتأثر بطبيعة السياسيين، المزاج الدولي، وبالطبع المصالح. جورج بوش الاب ما كان مستعدا باي حل وسط مع صدام حسين باستثناء استسلامه التام للانذار الأمريكي الاخير؛ وفي ظل عدم وجود الاستسلام اقلعت طائرات القصف واطلقت الصواريخ. وتصرف بيل كلينتون على نحو مشابه مع نظام ميلوشفتس في صربيا. مع الاسد السوري، بالمقابل، كانت أمريكا معنية دوما بالوصول إلى هذه التسويات او تلك.

في الحالة الإيرانية، الخيار بين اطياف الشر اقل تركيبا مما يبدو. إذا كانت كل المزايا التي وجدها اوباما في النظام الإيراني الحالي صحيحة، وهي صحيحة، فان الاتفاق النووي الشامل الذي وقع في فيينا كان يجب أن يتضمن تعهدا صريحا، مكتوبا وموقعا لتغيير تدريجي في طبيعته. ليست تغييرا في جوهره . النظام في طهران سيبقى دينيا ومتزمتا طالما لم يثر الشعب الإيراني عليه . بل تغيير في سلوكه تجاه حقوق المواطن، نشر الدعاية المعادية ضد أمريكا واسرائيل ودعمه العسكري لمنظمات الإرهاب. غياب كل ذكر واشارة إلى هذه المواضيع في الوثيقة النهائية هو في نظري فشل اخلاقي وواقعي على حد سواء لكل الموقعين عليه، ولا سيما الولايات المتحدة، فرنسا والمانيا.

ان ادراج تعبير "حقوق المواطن" في الوثيقة النووية كان قابلا للتحقق إذا اخذنا بالحسبان ضعف الطرف الإيراني، وكان سيبث ريحا جديدة في أشرعة المعارضة الديمقراطية الإيرانية. وليس فقط إيرانية؛ فطغاة الشرق الاوسط كانوا سيستنتجون من ذلك بان في تطلع أمريكا للوصول إلى تسويات تخدم مصالحها فانها لا تتنازل ولا تطوي علم الديمقراطية الليبرالية.

وبالنسبة لنا، فان مندوبي الدول الغربية الرائدة كانوا ملزمين بان يطالبوا النظام الإيراني، كجزء لا يتجزأ من الاتفاق النووي، بتبني مبادرة السلام للجامعة العربية. فالمبادرة تتضمن، كما هو معروف، استعدادا للاعتراف السياسي الكامل باسرائيل وتطبيع العلاقات معها، مقابل الانسحاب من المناطق. ليس أكثر، ولكن ايضا ليس اقل.

ان الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود هو مقياس الفحص للتحول الديمقراطي في الانظمة العربية . الإسلامية. عندما حكم إيران الرئيس الاصلاحي خاتمي، توقف المشروع النووي . وفي نفس الوقت رقت التصريحات ضد دولة اسرائيل، لدرجة الاستعداد للتسليم بوجودها. العكس حصل في عهد الرئيس احمدي نجاد. فهم هذا جيدا وزير الاقتصاد الالماني زغمر جبرئيل، الذي في زيارته الاسبوع الماضي لطهران أوضح بصوته لمضيفيه بان عليهم الكف عن وصف اسرائيل كشيطان والاعتراف بوجودها فورا. وحاول الوزير الالماني ان يصلح بذلك قصور الاتفاق: محاولة لم تنجح بعد.

لقد وقعت القوى العظمى على اتفاق فيينا دون أن يعترفوا بانهم يفعلون ذلك باسم اسرائيل ايضا . وحسب تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، في صالح اسرائيل ايضا . رغم انهم لم يخولوا بذلك. لقد حصل هذا غير مرة في تاريخ الشعوب الصغيرة، حين تقرر القوى العظمى ما هو جيد لها. احيانا يقررون صحيحا، احيانا غير صحيح؛ بشكل عام غير صحيح. سيفر بلوتسكر. يديعوت. القدس العربي.

إلقاء القبض على ٣ أشخاص حاولوا اجتياز الحدود الأردنية إلى سوريا

أعلنت السلطات الأردنية أن قوات حرس الحدود شاهدت ٣ أشخاص حاولوا اجتياز الحدود الأردنية باتجاه الأراضي السورية، ما دفعها إلى التعامل معهم بحزم، وإلقاء القبض عليهم.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الأردنية، يوم أمس الأحد، إن قوات حرس الحدود تعاملت مع المتسللين بحزم وقوة وطبقت قواعد الاشتباك، حيث تم القبض عليهم بعد إصابة أحدهم بعيار ناري في منطقة الفخذ.

وأضاف الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الأردنية، أنه عُثر بحوزتهم على أسلحة مختلفة وأجهزة اتصالات، مؤكدا أن القوات المسلحة الأردنية لن تتهاون في التعامل وبأقصى درجات القوة مع كل من يحاول اجتياز الحدود الأردنية والمساس بأمن الوطن.

يذكر أن الأردن عزز مؤخرا من تواجد قواته المسلحة على حدوده الشمالية مع سوريا من خلال تحركات واسعة جديدة أرسل فيها تعزيزات عسكرية نوعية لتعزيز منظومة أمن الحدود والردع.

السلطات اللبنانية تعتقل ٥٠ سوري بتهمة حيازة مخدرات

أعلنت السلطات اللبنانية، يوم السبت، أنها اعتقلت ٥٠ سوري في مناطق مختلفة من لبنان بجرم حيازة مواد مخدرة وتجولهم في الأراضي اللبنانية دون أوراق قانونية.

وأضافت السلطات اللبنانية في بيان صادر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه، أن "قوى من الجيش داهمت عددا من الأماكن المشتبه بها في منطقة مشاريع القاع، حيث أوقفت السوري محمد باسم خيرالله للاشتباه بانتمائه إلى أحد التنظيمات المسلحة".

وتابع البيان أن "الجيش اعتقل أيضا ٥ سوريين آخرين لدخولهم خلسة إلى الأراضي اللبنانية، وحيازة أحدهم كمية من المواد المخدرة".

وأشار إلى أن "وحدات الجيش في مناطق طريق الجديدة – بيروت، مرياطا، اهدن، كفردلاقوس– زغرتا، اعتقلت ٤٤ شخصا سوريا، وذلك لتجولهم داخل الأراضي اللبنانية من دون أوراق قانونية".

ولفت البيان إلى أنه "تم تسليم المعتقلين مع المضبوطات إلى المراجع المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة".

وكان الجيش اللبناني أصدر بيان يوم الأربعاء الفائت، أعلن فيه عن اعتقال سوريين اثنين وفلسطيني لإقدامهم على خطف طفل سوري وقتله في خراج بلدة بشامون بعد رفض والده دفع فدية مالية.

وسبق أن ألقت السلطات اللبنانية القبض على سوريين بتهم مختلفة منها السرقة والاتجار بالمخدرات وحيازة أسلحة ودخول أراضي لبنان بأوراق شخصية مزورة.

وبلغت أعداد النازحين السوريين في لبنان أكثر من مليون، بحسب احصاءات اممية، فيما يقول مسؤولون لبنانيون أنهم تجاوزا مليون ونصف، حيث يشكلون عامل ضغط اقتصادي واجتماعي على البلاد.

إيران: الأموال المجمدة في الخارج ٢٩ مليار دولار وليس ١٠٠

أعلن حاكم المصرف المركزي الإيراني ولي الله سيف أن الموجودات الإيرانية المجمدة في الخارج تبلغ ٢٩ مليار دولار وليس ١٠٠ مليار كما اعلنت الولايات المتحدة.

وأوضح سيف حسبما نقل عنه التلفزيون الرسمي أن "٢٣ مليار دولار هي موارد من عائدات المصرف المركزي و٦ مليارات تقريبا هي للحكومة اي ما مجمله ٢٩ مليارا دولار". وهذا الرقم اقل بكثير من التقديرات التي صدرت عن الولايات المتحدة بان الموجودات الإيرانية المجمدة بسبب العقوبات الدولية على برنامجها النووي تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليار دولار.

وأوضح سيف ان "رقم ١٠٠ مليار كان يشمل ٣٥ مليار دولار تعود الى مشاريع نفطية و٢٢ مليار اودعت بمثابة ضمانات في الصين"، وفق وكالة فرانس برس.

ومنذ التوصل الى اتفاق تمهيدي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، حصلت إيران على ١٠ مليارات دولار من اصولها المجمدة في مصارف اجنبية او من احتياطيها من الذهب المجمد ايضا في الخارج، بحسب وسائل الاعلام الإيرانية.

ومن المفترض ان يتيح الاتفاق الذي ابرم في ١٤ تموز/يوليو في جنيف بين إيران ودول مجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا بالاضافة الى المانيا) الافراج عن سائر الموجودات الإيرانية بحلول بضعة اشهر.

ويحتاج الاقتصاد الإيراني الذي يرزح تحت عبء العقوبات الدولية، الى استثمارات كبيرة لاعادة اطلاق قطاعات اساسية فيه مثل النفط والغاز المنتجات البتروكيميائية والسيارات.

وتابع سيف "يمكننا استيعاب بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية".

إلا أن معارضي الاتفاق النووي وخصوصا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الجمهوريين يؤكدون ان رفع القيود عن الاصول الإيرانية سيتيح لإيران تقديم دعم اكبر لحزب الله اللبناني وحركتي حماس والجهاد الاسلامي ونظام بشار الاسد.

النظام يستهدف المشافي في درعا ومقترح لفتح مشفى في المنطقة الحرة السورية

يعد الملف الطبي من أهم الملفات في الثورة السورية، حيث يعمد الأطباء والمختصون بهذا المجال إلى رفع مستوى العمل الطبي خصوصاً في أوقات المعارك على جبهات القتال الدائر بين المعارضة السورية و النظام السوري، إلا أن النظام، وفي خرق للمواثيق والمعاهدات الدولية، يستهدف هذه النقاط الطبية، والمشافي الميدانية التي تقوم بتلبية احتياجات الشعب السوري والمعارضة السورية في المناطق المحررة من العلاجات، والعمليات الجراحية، والأدوية.

وفي حوار لصحيفة "القدس العربي" مع الدكتور "خالد عميان" مدير الصحة بدرعا التابعة لوزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة والمشرف على المشافي الميدانية بدرعا قال: لقد عمد النظامة، وبعد تراجع الجيش الحر في معركة عاصفة الجنوب في مراحلها الأولى، إلى استهداف المشافي الميدانية بدرعا بشكل غير مسبوق وعنيف جدا، حيث ركز النظام بطائراته الحربية والمروحية بإلقاء عدد كبير من البراميل المتفجرة، والصواريخ على هذه النقاط الطبية.

وأضاف "العميان" أن سبب استهداف النظام لهذه المشافي بهذا الشكل، هو الدور الفعّال الذي قامت به الكوادر الطبية في المشافي الميدانية في معركة عاصفة الجنوب، والتنظيم الغير مسبوق الذي عملت به، مشيراً إلى أن هناك خسائر مادية كبيرة في مشفى طفس، ومشفى النعيمة، ومشفى صيدا الذي لحقه أيضاً خسائر بالأرواح دون باقي المشافي.

وقد فصَّل "العميان" أضرار المشافي المذكورة حيث قال: "أضرار مشفى طفس هي الأكبر، حيث تضرر البناء بشكل واضح، إلا أنه لا يوجد أي ضرر بالأجهزة الطبية مما استدعى خروج المشفى عن الخدمة الطبية لمدة ثلاثة أيام تم خلالها معالجة الأضرار، وعادت للخدمة بعدها بشكل فعال، أما مشفى نعيمة فكانت أضرارها مادية أيضاً بالبناء دون أضرار بالأجهزة الطبية؛ لكنها أقل من مشفى طفس بسبب تحصينها القوي، ولم يستدعي الأمر خروجها عن الخدمة الطبية، فيما تكبدت مشفى صيدا أضرار مادية كبيرة في البناء، وقتل أحد مسعفيها، حيث أن النظام قام بقصف السوق بصيدا وعندما تم نقل الجرحى إلى المشفى قام باستهدافها مما أدى إلى وقوع جرحى بين كوادر المشفى، وتضرر البناء، وقتل أحد المسعفين".

وقد أشار "العميان" أن النظام حاول استهداف مشافي نصيب، وتل شهاب لكن لم يحقق الهدف ولم تلحق هذه المشافي أية أضرار، مركزاً على أن مشفى نعيمة، وصيدا هي من المشافي الميدانية بحق، لأنهما تقعان بالقرب من جبهة قتالية مع نظام الأسد.

وعن حجم الخدمة التي تقدمها هذه المشافي، صرح "العميان" أن مشفى طفس هي مشفى حكومي قبل الثورة و لا تزال، حيث أن هناك كوادر طبية حكومية لا تزال تعمل في

المشفى، وتتلقى رواتبها من قبل نظام الأسد، وفي نفس الوقت هي مشفى ميداني، وتقدم هذه المشفى ١٥% من حجم الجراحة العظمية لكامل لمحافظة، في حين أنها تقدم ٥٠% من حجم الجراحة النسائية والتوليد للمحافظة، أما باقي المشافي المذكورة فلها دور كبير على جبهات القتال، وإسعاف الجرحى، وعلاج المرضى المدنيين في مناطقهم.

وعن الحلول المقدمة لتلافي استهداف النظام المستمر لهذه المشافي، كشف "العميان" عن مقترحات تفيد بفتح مشفى متكامل في الجانب السوري من المنطقة الحرة السورية الأردنية، ضمن توقعات لعدم قصف النظام للمنطقة الحرة المشتركة بين سوريا والأردن، مشيراً إلى أن هذه الفكرة قيد الدراسة، وتنتظر تهيئة الظروف، وتوفير الإمكانات اللازمة لهذا الأمر.

تفاصيل تفاهمات أوباما – أردوغان الأخيرة حول سوريا

شكلت الحملة التي تشنها السلطات التركية ضد "داعش" في اليومين الماضيين، "تحولاً" في موقف أنقرة من التنظيم المتطرف، وتتويجاً لـ "تفاهمات حل وسط" بين أنقرة وواشنطن تضمنت إقامة "جزر آمنة" في شمال سوريا بعيداً من "داعش" والمقاتلين الأكراد والقوات النظامية السورية ومنع قيام كيان كردي، مقابل بدء أنقرة خطوات عملية ضد حوالى ١٥ ألف شخص يشتبه بكونهم مقاتلين أجانب سُلمت أسماؤهم إلى أنقرة، والسماح باستخدام قواعد عسكرية ثلاث في الحرب على "داعش".

وقال مسؤول غربي رفيع المستوى لـ "الحياة" أن "التحول" في الموقف التركي سيكون محورياً في اجتماع النواة الصلبة للتحالف الدولي – العربي ضد "داعش" المقرر في كيبيك بكندا بعد يومين، مشيرة إلى أن التغيير في موقف أنقرة جاء "تتويجاً" لاتفاق جرى بين أنقرة وواشنطن في ٨ تموز/يوليو الجاري وأقره الرئيس باراك أوباما باتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل يومين.

وكان الرئيس أردوغان رفض الدخول في الحملة ضد "داعش"، واستخدام مقاتلات التحالف قاعدة "إنجرليك" الأمر الذي قيد من قدرة المقاتلات على شن غارات مكثفة شمال سوريا وشمالها الشرقي، ما لم يكن ذلك ضمن "رؤية استراتيجية" تتضمن قتال القوات النظامية السورية وتغيير النظام باعتباره "مغناطيس جذب للمتطرفين"، حيث اقترحت أنقرة رؤية تضمنت جوانب سياسية وعسكرية وإنسانية وأمنية كان بينها حظر طيران شمال خط ٣٥.٥ خط عرض شمال سوريا على أن تقام تحت هذه المنطقة "مناطق آمنة" تتضمن استقبال النازحين وفصائل المعارضة المعتدلة تكون محرمة على القوات النظامية و"داعش" ومقاتلات النظام.

وأقر الجنرال المتقاعد جون آلن هذه الخطة المدعومة فرنسياً، غير أن قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال لويد أوستن نقضها بدعم من أوباما لاعتقاده بأن تنفيذها "يستفز" إيران والمفاوضات النووية وقتذاك، إضافة إلى أن فرض هذه المنطقة يتطلب نحو ٥٠٠ بليون دولار أمريكي ونشر ٥٠ ألف جندي، وفق المسؤول.

وأوضح أن بداية التحول جرت في بداية تموز الجاري، عندما نشر الجيش التركي نصف قواته مزودة عتاداً ثقيلاً على طول الحدود مع سوريا مع تأكيد المسؤولين السياسيين أنهم ليسوا بصدد "التوغل" في شمال سوريا، ثم بدء شن حملة شملت اعتقالات بضع مئات من عناصر "داعش" وتشديد إجراءات عبور المقاتلين الأجانب إلى سورية، إضافة إلى شن مقاتلات التحالف غارات "غامضة وداعمة" لمقاتلي الفصائل الإسلامية المتمركزة ضد "داعش" في جبهة مارع في ريف حلب.

وأشار المسؤول إلى أن دولاً غربية سلمت أنقرة قوائم بحوالى ١٤٥٠٠ شخص أجنبي من ٩٠ دولة يشتبه بأنهم دخلوا أراضيها للانضمام إلى "داعش" في سوريا والعراق، كان بينهم ٣٤ في المئة من دول الخليج و ٢٢ في المئة من شمال أفريقيا و١٧ في المئة من دول الاتحاد السوفياتي السابق. وقالت مصادر روسية لصحيفة "الحياة" أنه في بداية ٢٠١٣، كان تقدير الاستخبارات الروسية أن عدد المقاتلين من دول الاتحاد السوفياتي السابق في سوريا في حدود ٢٥٠ عنصراً، غير أن عددهم ارتفع إلى ألفي عنصر بينهم ١٥٠٠ من الشيشان

و٢٠٠ من روسيا. واتخذت أنقرة إجراءات محدودة تضمنت طرد ١٤٠٠ شخص كان بينهم ٣٥٠ مشتبهاً بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو الماضيين، لكن بقيت على موقفها في المطالبة بـ "رؤية استراتيجية" ضد التنظيم.

وأوضح المسؤول أنه في خضم هذه التطورات زارت كريستين ورموث مساعدة وزير الدفاع والجنرال آلن أنقرة لوضع لمسات على التفاهمات بين البلدين وعدم تكرار خيبات سابقة بعد عدم إقرار أوباما مقترحات أعلنها آلن، مشيراً إلى أنه بعد مفاوضات استمرت يومين، توصل الطرفان إلى حلول وسط وتفاهمات بقي الطرفان حذرين إزاءها إلى حين اتصال أوباما بأردوغان لمباركتها. وكان بينها إقامة "جزيرة آمنة" تمتد من جرابلس على الحدود السورية – التركية إلى مدينة مارع معقل "لواء التوحيد" والفصائل المعتدلة في ريف حلب، بحيث يكون عمقها نحو ٥٠ كيلومتراً. وقال أن هذا كان حلاً وسطاً وتنازلاً يرضي الجانب التركي لأنه يحول دون ربط الأقاليم الكردية الثلاثة، خصوصاً عين العرب وعفرين شمال سوريا ومن دون إجراء تغيير ديموغرافي يؤسس لقيام "كردستان سوريا"، مقابل موافقة أنقرة على عدم وجود المتطرفين وتحديداً "النصرة" و"داعش" في هذه "الجزيرة".

وحصلت تركيا أيضاً على "تفويض أكبر" في اختيار مقاتلي الفصائل المعارضة ضمن برنامج التدريب والتسليح التابع لـ "بنتاغون" بموازنة مقدارها نصف بليون سنوياً لتدريب خمسة آلاف في السنة، ذلك أن البرنامج لم يستقطب إلى الآن سوى ٥٥ مقاتلاً بعد انسحاب حوالى ١٥٠ مقاتلاً لرفضهم توقيع ورقة تضمنت التعهد عدم قتال قوات النظام والاكتفاء فقط بقتال "داعش". ويعتقد أن أجهزة الاستخبارات التركية ستكون "شريكة" لـ "وكالة الاستخبارات الأمريكية" (سي آي أي) في اختيار المقاتلين السوريين مع أفضلية لتدريب توركمان ومقاتلي فصائل إسلامية، خصوصاً بعد جهود راهنة لـ "تعويم" غربي لـ "أحرار الشام الإسلامية" بعد عدم نجاح تعويم "جبهة النصرة" وتشدد واشنطن ودول غربية ضد "النصرة".

وبعدما كانت أنقرة سمحت باستخدام طائرات استطلاع من "أنجرليك" نتيجة ضغوط أمريكية، سمحت الآن بوجود خبراء أمريكيين وغربيين، وأن تقلع طائرات التحالف محملة أسلحة وأن يكون تحليق المقاتلات بـ "التنسيق" مع الجيش التركي و "عند الضرورة". وأكد المسؤول تقارير إعلامية نشر بعضها في صحيفة "حرييت" التركية، وفيها أن المقاتلات التركية ستفرض "حظراً جزئياً" للطيران لكن، من دون دخولها المجال الجوي السوري، ما يعني تفعيل اتفاق يعود إلى منتصف الخمسينات بحظر اقتراب الطيران السوري شمال شريط حدودي بعمق ٢٥ كيلومتراً. كما سمح للتحالف باستخدام قواعد تركية في باتمان وديار بكر وملاطيا في "حالات طارئة".

وتوقع المسؤول أن تسمح هذه التفاهمات بانضمام دول غربية إلى غارات التحالف في سوريا، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يسعى إلى الحصول على دعم حزب العمال المعارض قبل التصويت في أيلول/سبتمبر على مشاركة مقاتلات بريطانية في الغارات ضد "داعش" في سوريا.

أخبار المعارك والجبهات

قصفت كتائب الثوار مقرات لعصابات الأسد بمنطقة درعا المحطة في مدينة درعا، بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، محققين إصابات مباشرة، كما استهدف الثوار مبنى المخابرات الجوية في المدينة براجمات الصواريخ، ما أدى إلى اشتعال النيران بمحطة محروقات موجودة داخل المبنى.

وقالت وكالة "مسار برس" أن الثوار تمكنوا من تدمير مبنى النوفلي الذي كانت تتحصن به عصابات الأسد بالكامل بعد استهدافه براجمات الصواريخ، كما دمروا سيارة مزودة برشاش كانت تتمركز في حاجز المفطرة غرب مدينة درعا.

في السياق ذاته، قتل ٥ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرون على اتستراد درعا الدولي، جراء استهداف الثوار سيارة كانت تقلهم بصاروخ حراري.

في الأثناء، استمر الثوار في محاصرة قريتي كفريا والفوعة المواليتين شمال إدلب، ومطار أبو الظهور العسكري شرقها. وكانت كتائب الثوار قد قصفت قريتي كفريا والفوعة، بالمدفعية الثقيلة، في حين شن الطيران الحربي العديد من الغارات على محيط القريتين، فيما ألقى الطيران المروحي مظلات تحمل غذاء ودواء لعصابات الأسد المحاصرة.

هذا فيما دارت اشتباكات عنيفة في حي النشوة الغربية بمدينة الحسكة بين عناصر تنظيم داعش المتمركزين داخل الحي وعصابات الأسد المدعومة بمليشيا وحدات الحماية الشعبية، حيث أسفرت المعارك عن سيطرة الأخيرة على الأجزاء الغربية من الحي، وتزامن ذلك مع قصف مدفعي لعصابات الأسد على مناطق الاشتباك. كما سيطرت عصابات الأسد تساندها مليشيا وحدات الحماية الشعبية على المدينة الرياضية ودار الثقافة في المدينة، بعد اشتباكات مع عناصر التنظيم.

ومن جهة أخرى، واصلت مليشيا وحدات الحماية الشعبية اعتقال الشبان الذين يحملون هويات شخصية من مواليد حي النشوة، حيث تم اعتقال ١٧ شابا من قبل عناصر المليشيا المتمركزة على حواجز تل حجر والناصرة ومشيرفة على طريق الحسكة – تل تمر.

فيما داهمت مليشيا وحدات الحماية الشعبية قرية عكر في ريف تل براك الشمالي، حيث اعتقلت العديد من الشبان واقتادتهم إلى معسكر تل معروف لتدريبهم على القتال، ثم زجهم في جبهات القتال لمحاربة تنظيم داعش.

واندلعت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، وسط قصف بقذائف الهاون والدبابات استهدف منطقة الاشتباك مصدره قرية جبورين الموالية لنظام الأسد.

كما دارت اشتباكات بين الطرفين على أطراف مدينة الحولة وعلى الجهة الغربية لبلدة عقرب، وتزامن ذلك مع قصف من قبل عصابات الأسد على المنطقة بقذائف الدبابات.

إلى ذلك، دارت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية الفرقلس شرقي حمص أدت إلى مقتل عنصرين من التنظيم، فيما تواصلت المعارك مستمرة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد بريف تدمر الغربي.

ومن جهة ثانية، قالت الهيئة السورية للإعلام إن اشتباكات عنيفة تدور على عدة محاور بمدينة الزبداني بين الثوار ومليشيات حزب الله، وأسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الحزب، بينما وثقت وكالة مسار مقتل أربعة عناصر من ذلك الحزب اللبناني.

وفي الأثناء، ذكرت وكالة مسار أن الثوار تمكنوا من قتل عدد من عناصر قوات النظام بمحيط حي جوبر "قنصا". بينما تتواصل الاشتباكات والغارات في الحي الدمشقي ومناطق مجاورة من الغوطة المحيطة بالعاصمة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٧٥ الاثنين ٢٠١٥/٧/٢٧